

# أشعار على ضوء "البلورة السحرية" : خليج الخنازير



رؤى شعرية

للشاعر مظفر النواب

- من أعماله الشعرية الكاملة -

هذا شعر عمرة ثلاثة عقود أو يزيد . فماذا تغير عندنا ؟؟ . يسير الزمن قدما ونحن نسير إلى الخلف . فما زالت الأمور كما وصفها الشاعر بقلب يقطر دما . شارك مع المقاومة الفلسطينية ، ومعها هُزِمَ في بيروت ، فتهاوت أحلام عزيمة راودت الأمة يوما . وما زالت أحلامنا العظيمة تتهاوى . فما زال "خليج الخنازير" يبيعنا . ونحن نباع مع الأرض أو حتى قبلها . وإسرائيل تتمدد فوقنا وتبتلع كل شئ بعد أن إبتلعت ديننا وكرامتنا ، وركبت على ظهور البغال من حكامنا أصحاب العروش والكروش والجيوش ، بينما تضحك على جهلنا وجهلهم الأمم . حيث عرب الإسلام يذبحهم الثالوث الكافر : الأمن .. النفط .. إسرائيل .

الفقرات التالية مأخوذة بلا ترتيب من المجموعة الشعرية الكاملة لشاعر العراق والمقاومة المنهزمة “مظفر النواب” . وعلى من يريد أن يقرأ قصائده كاملة فعليه أن يرجع إلى مجموعة أعماله الكاملة . هذا إن وجدها ، أو كانت لديه القدرة على متابعة الشاعر وطريقته الخاصة جدا في التعبير الشعري ، ناهيك عن مواقفه الفلسفية من الحياة في ظل الهزيمة. قد نختلف معه في الكثير من الأشياء ولكن إخلاصه لموقفه لا شك فيه ، وهذا يكفي الشاعر .. أن يكون صادقا مع نفسه مهما كان المختلفون معه .

( 1 )

- خليج الخنازير -

أرى الأرضَ تُنْقَلُ أيضا مع النفطِ في الباخرة .

خنازير هذا الخليج يبيعوننا ،

والذين هنا يمسحون قذاراتهم بالقروض .

لقد تمت الدائرة .

\*\*\*

( 2 )

- تمتصك إسرائيل -

أيهما إسرائيل ؟.

الخبز عليه علامة إسرائيل ،

حبات الرز عليها إسرائيل ،

المسجد والخمارة والصندوق القومي لتحرير القدس

بداخله إسرائيل !! .

وأنت إذا لم تفهم .. لم تتعلم يا عبد الله

تمتصك إسرائيل .

\*\*\*

( 3 )

- الأمن .. والنفط -

سيدتي ..

كيف يكون الإنسان شريفاً ،

وجهاز الأمن يمد يديه بكل مكان ؟؟ .

والقادم أخطر :

نوضع فى العصاره كى يخرج منا النفط !! .

\*\*\*

( 4 )

- الهروب الجهادى -

فالبعض يبيع اليابس والأخضر ،

ويدافع عن كل قضايا الكون ويهرب من وجه قضيته .

\*\*\*

( 5 )

- الوطن الأكبر .. والأضيق -

أصغر شئ يسكرنى فى الخلق .. فكيف الإنسان ؟  
سبحانك .. كلّ الأشياءِ رضيتُ سوى الذل .  
وأن يوضع قلبى فى قفص فى بيتِ السلطان .  
وقنعت أن يكون نصيبى من الدنيا كنصيب الطير .  
ولكن سبحانك حتى الطير لها أوطان ،  
تعود إليها وأنا ما زالت أطيّر .  
فهذا الوطن الممتد من البحر إلى البحر  
سجون متلاصقة .. سجان يمسك سجان .

\*\*\*

( 6 )

- جذور الداعشية -

هذا إضطرابٌ وليس صراعاً  
وهذا دخولٌ على الطائفية والجاهلية والبربرية .  
يا جيفاً .. يانتانات !!  
إن البهائم ما نهبت بعضها .  
ولماذا تركتم على الجسد الغض  
خرقة ثوب مبلة بالحشاء ؟ .  
إنهبوها .. إنهبوها لتكتمل أخلاقنا .  
إنزعوا قرطها الطفل ،

فالسندات القديمة تفتح فينا رصيماً جيداً .

\*\*\*

( 7 )

- المواطن العربي الأخير -

من باع فلسطين وأثرى بالله

سوى قائمة الشحاذين على عتبات الحكام

ومائة الدول الكبرى؟؟.

فإذا أجنَ الليلُ

تُطقُ الأكوابُ بأن القدسُ عروسُ عربتنا !! .

أهلا أهلا .

من باع فلسطين سوى الثوارُ الكتَّبةُ؟؟.

أقسمت بأعناقِ أباريقِ الخمرِ وما فى الكأسِ من السُّمِّ ،

وهذا الثوريُّ المتخُمُ بالصدفِ البحريِ ببيروت ،

تَكَرَّشَ حتى عاد بلا رقبة ،

أقسمتُ بتاريخِ الجوعِ ويومِ السُّفْبَةِ ،

لن يبقى عربىُّ واحدٌ إن بقيت حالتنا هذى الحالة ،

بين حكومات الكسْبَةِ .

القدسُ عروسُ عربتنا؟؟،

فلماذا أدخلتم كل زناة الليلِ إلى حجرتها ،

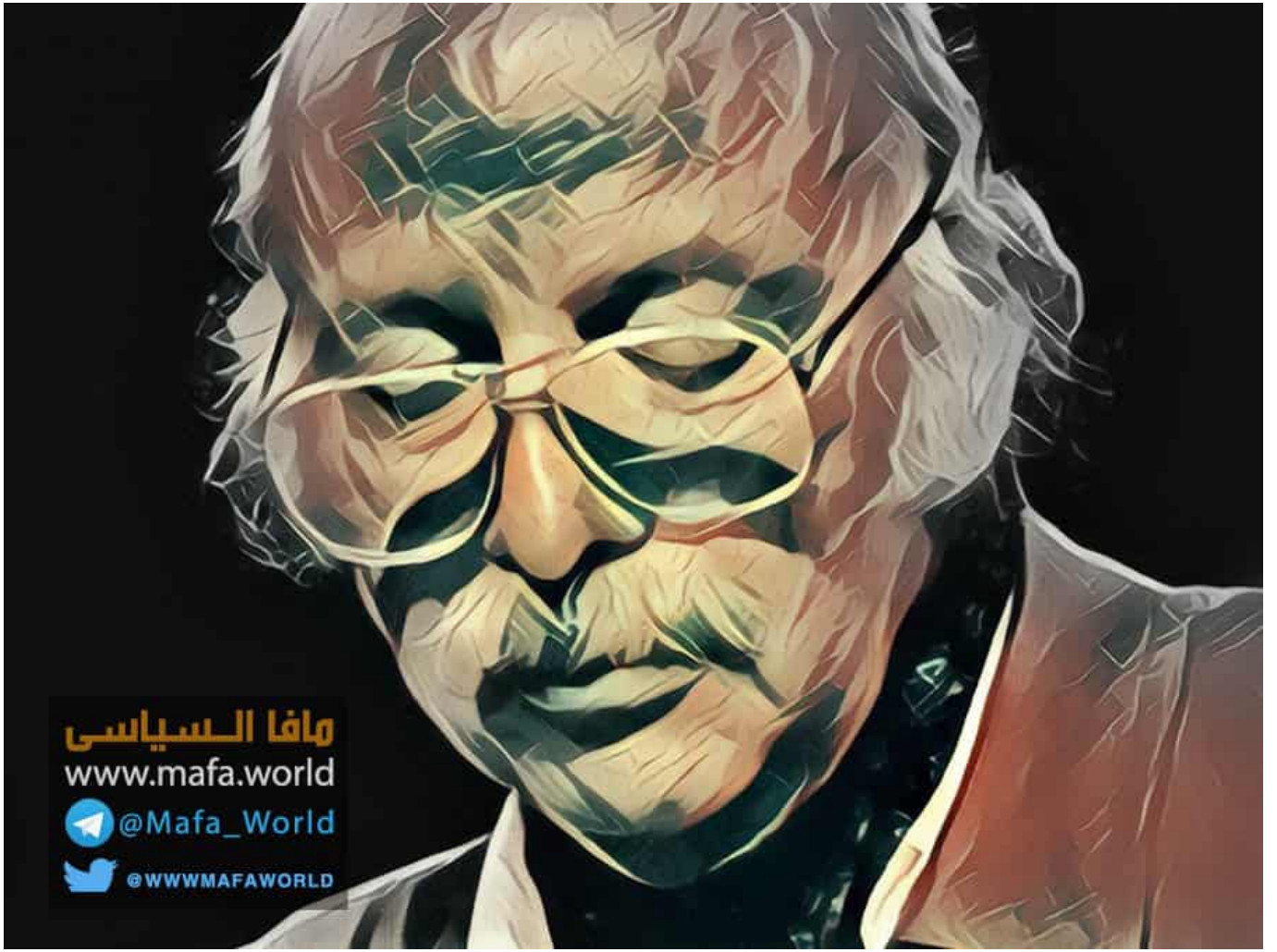
ووقفتم تسترقون السمع وراء الأبواب

لصراخ بكارتها ،  
وسحبتم كل خناجركم  
وتنافختم شرفا ؟؟  
أولاد (ال ق ح ..) ..  
هل تسكت مغتصبة ؟؟ .  
أولاد (ال ق ح ..)..  
لست خجولا حين أصارحكم بحقيقتكم .  
إن حظيرة خنزير أظهر من أظهركم .  
تتحرك دكة غسل الموتى أما أنتم  
لا تهتز لكم قصبه .

---


موقع مافا السياسي

[www.mafa.world](http://www.mafa.world)



مافا السياسي

[www.mafa.world](http://www.mafa.world)

 @Mafa\_World

 @WWWMAFAWORLD